تفكيكها. كما ألقيت قنبلة يدوية على سيارة عسكرية في نابلس في ١٩٨٢/٤/٧، واكتشفت عبوة ناسفة في المدينة ذاتها وفي اليوم نفسه. وقد جرح شاب فلسطيني في بيت دجن في قضاء نابلس وهو يعد عبوة ناسفة (في ١٩٨٢/٤/٨). كما ألقيت قنبلة مولوتوف على دورية في بيت لحم، وأخرى على باص اسرائيلي في حلحول، مما أدى الى جرح اسرائيليين اثنين (في ١٩٨٢/٤/٩). وألقيت قنبلة حارقة أخرى على سيارة عسكرية في بيت جالا في ١٩٨٢/٤/١٠. ووقعت عملية عسكرية جريئة في غور الأردن، في ١٩٨٢/٤/١٣ حين اصطدمت دورية آلية بحاجز من الحجارة وفاجأها الفدائيون بالقنابل اليدوية، وتمكنوا من الانسحاب عبر النهر (شمالي مستوطنة أرغامان). ثم ألقيت قنبلة على محطة سيارات اسرائيلية في أشدود، وأخرى على دورية اسرائيلية في غزة، في ١٩٨٢/٤/١٥. وتبع ذلك القاء قنبلة يدوية على سيارة شحن عسكرية في غزة في ١٩٨٢/٤/١٨، وقنبلتي مولوتوف على سيارة عسكرية في طولكرم في ١٩٨٢/٤/١٩، وقنبلة يدوية على سيارة عسكرية في غزة، في ١٩٨٢/٤/٢٠.

ولم تتوقف العمليات العسكرية الفلسطينية عند هذا الحد، بل توالت بعد ذلك؛ حيث جرح جندي اسرائيلي بانفجار قنبلة يدوية ألقيت على سيارة عسكرية في نابلس، وجرح جندي آخر بانفجار لغم مضاد للأفراد قرب قرية بتير في منطقة القدس، وجرح شرطي بانفجار عبوة داخل مخفر الشرطة في ايلات الجنوبية ووقعت كافة هذه العمليات في ١٩٨٢/٤/٢١. وهوجمت الدوريات الاسرائيلية بالسكاكين مرتين في هذا الأسبوع، كما قتل عميل لروابط القرى في قرية عناتا (جوار القدس) في ١٩٨٢/٤/٢٩، وجرح مستوطن بانفجار قنبلة مولوتوف ألقيت على باص في ١٩٨٢/٥/٢، وقد استشهد شاب فلسطيني وجرح آخر، عند تحضير عبوة ناسفة في معسكر جباليا في ١٩٨٢/٥/٣، وانفجرت عبوة أمام منزل عميل لروابط القرى في مخيم بلاطة في ١٩٨٢/٥/٨، رداً على الاعتداءات المستمرة لروابط القرى على أهل الأرض المحتلة (جرح شاب في هجوم على بيت ساحور في ١٩٨٢/٤/٧، واقتحام معهد بيت ساحور وجامعة بيت لحم في ١٩٨٢/٤/٩ واعتداء على محلات تجارية في بيت لحم في ١٩٨٢/٤/١٠). كما انفجرت عبوة داخل باص في القدس في ١٩٨٢/٥/٩، مما أدى الى جرح اسرائيليتين، ووقع انفجار في سفينة راسية في ميناء حيفا، في ١٩٨٢/٥/١٣، دون أن تعرف اسبابه. وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد أكدت، في ١٩٨٢/٥/٩، أن ١٣٠ عملية فدائية وقعت ضد الاحتلال، في الفترة الممتدة بين ١٩٨١/٧/٢٤ و١٩٨٢/٤/٢١، أدت الى مقتل ١٧ اسرائيلياً وجرح ٢٣٦، وأضافت الاذاعة أن ٢٣ عملية تمت، منذ ١٩٨٢/٤/٢١.

وأخيراً، فان عمل المحاكم الاسرائيلية باصدار الأحكام بحق أهل الداخل لم يتوقف رغم الانشغال الكامل باحداث الانتفاضة، وقد صدرت الأحكام بحق ١٩ مواطناً فلسطينياً، وتراوحت مدة السجن الفعلي بين ٦ أشهر و٢٢ عاماً. كما اعتقل ٢٩ شخصاً على الأقل بتهم أمنية متنوعة، عدا مئات الأشخاص الذين استجوبوا بعد العمليات العسكرية، أو بعد التظاهر. هذا، وقد أعلن مدير عام وزارة العدل، في ١٩٨٢/٤/٢١، أن السجون الاسرائيلية تحتوي حالياً على ٦١٠٠ سجين، منهم ٢٥٠٠ معتقل بتهم أمنية. والجدير بالذكر، أن هذا الرقم لا يشمل عدد المعتقلين ادارياً، أو بعد الانتفاضة الأخيرة، أو الذين تتم محاكمتهم، ويبلغ مجموعهم حالياً آلافاً عدة.

جنوب لبنان

ان الأمر الواضح، منذ بعض الوقت، هو أن القيادة الاسرائيلية تفكر جدياً بالقيام بعملية عسكرية رئيسية ضد قواعد الثورة في لبنان. واذا كانت هذه الرغبة تعكس مجموعة احتياجات وحسابات سياسية اسرائيلية، داخلية وخارجية، فان عدم قيام العدو بأي عمل بري رئيسي يعود كذلك الى مجموعة اعتبارات وقيود سياسية والى صعوبة تنفيذ العملية عسكرياً. وقد أطلقت القيادة الاسرائيلية تهديدات متعددة بالهجوم على جنوب لبنان، منذ حادثة اغتيال السكرتير الثاني في السفارة الاسرائيلية في باريس، في ١٩٨٢/٤/٣. حيث هدد وزير الخارجية شامير بضرب منظمة التحرير الفلسطينية، يوم ١٩٨٢/٤/٥، فيما طالبت الصحف اليومية الاسرائيلية بالتريث حتى يتم التأكد من مرتكب العملية. وأضاف ايتان صوته الى التهديدات في ٧ و١٩٨٢/٤/١٠. وقد